

الدرس (2) من شرح كتاب كشف الشبهات

خالد المصلح

طب يا أخي أقرأ فبعث الله إليهم محمداً صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم. يجدد لهم دين أبيهم إبراهيم عليه السلام. ويخبرهم أن هذا والاعتقاد محض حق لله تعالى. إن هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله لا يصلح منه شيء لا لملك - 00:00:00
لازم لكن مقرب ولا لنبي مرسلاً فضلاً عن غيرهما. والا فهؤلاء المشركون مقررون يشهدون أن الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له
وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت الا هو - 00:00:23

ولا يدبر الأمر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه فإذا اردت الدليل على ان
هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأوا - 00:00:42
قوله تبارك وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:01:02
سيقولون الله قل افلا تذكرون. سيقولون سيدركون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيكونون
سيقولون لله قل افلا تتقون قل من يدبه ملوك كل شيء - 00:01:22

وهو يجيز ولا يجر عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون. نعم. وغير ذلك من الآيات قال الشيخ رحمه الله بعث الله
محمدًا يجدد لهم دين أبيهم إبراهيم. بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء الذين - 00:01:42
اين كانوا يجعلون بعض المخلوقات وصائق بينهم وبين الله يجدد لهم دين أبيهم إبراهيم فالذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه
 وسلم كان معهم من بقایا دین إبراهيم شيء قليل - 00:02:05

بعث الله سبحانه وتعالى محمدًا يجدد لهم هذا الدين ووراثتهم لدين إبراهيم انما هي بسبب كونهم من ولد اسماعيل واسماعيل بقي
في مكة والا فانهم لم يبعث اليهم رسول خاص كما قال جل ذكره لتنذر قوماً - 00:02:23
انذر ابائهم فهم غافلون. فان قريش والعرب لم يبعث اليهم رسول يدعوهم الى التوحيد وانما كانوا على بقایا دین إبراهيم. فلما اشتد
الانحراف وعمت الضلاله بعث الله سبحانه وتعالى نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم فجدد الرسالة واقام الدين و -
00:02:44

نشر التوحيد فجزاه الله عن الامة خير ما جزى نبياً عن امته يخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق محض حق الله
له عندك كلها حق الله. محض حق الله - 00:03:13
لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلاً. فضلاً عن غيرهما وهذا لا شك فيه ان العبادة هي حق الله سبحانه وتعالى دون غيره.
وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. والآيات - 00:03:31

الدالة على وجوب افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وعدم صرفها لغيره باي مسوغ كثيرة جداً منها هذه الآيات منها هذه الآية التي
ذكرناها يشهد لهذا ايضاً حديث معاذ. الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن حق الله على العباد وحق العباد على الله -
00:03:51

فقال صلى الله عليه ف قال مخبراً له صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. فهذا حق الذي لا يجوز
صرفه لغيره. وهو يغضب سبحانه وتعالى اذا صرف هذا الحق لغيره. من عمل عملاً اشرك معه فيه غيري تركته وشركته - 00:04:17
ولذلك كان الشرك اعظم الظلم. ان الشرك لظلم عظيم وذلك انه وضع للشيء في غير موضعه. فالظلم هو وضع الشيء في غير موضعه.

فإذا صرفت العبادة لغير الله. و تقربت لغير الله فقد وقعت فيما نهى الله سبحانه وتعالى عنه وظلمت وقعت في أشنع وأعظم أنواع

الظلم - 00:04:37

قال الشيخ رحمة الله لا يصلح منه شيء يعني لا يصلح من هذا التقرب وهذه العبادة شيء لا لملك مقرب ولا لنبي المرسل فالواجب ان يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. فلا يصرف شيء لملك مقرب ولا نبي مرسلاً عن غيرهما - 00:05:04

يشير بما يشير بهذا الى الاحجار والاصنام وغيرها مما عبده المشركون ثم قال رحمة الله في بيان ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بتوحيد الربوبية قال - 00:05:24

والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق. ان الله هو الخالق وحده لا شريك له. وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو ولا يدبّر الامر الا هو وان جميع السماوات ومن فيهن والارضين السبع - 00:05:43

فيها كلهم عباده وتحت تصرفه وقهقهه. وهذا الاقرار لن ينفع المشركون. فان اقرار بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وانه هو المالك وانه هو المدبّر وانه هو الرزاق لم ينقلهم من الشرك الى التوحيد - 00:06:03

وهذا يفيدك فائدة مهمة وهي ان من يفسر لا الله الا الله بانه لا خالق الا الله وانه لا مدبر الا الله وانه لا مخترع الا الله فانه قد ضل ضلالاً مبينا - 00:06:23

اذ ان هذا لا خلاف فيه بين الرسل واقوامه. فان الله قد فطر الخلق على الاقرار بعموديته ربوبيته سبحانه وتعالى وانما وقع الخلاف في صرف العبادة لغيره. فالمرءون استساغوا وجوزوا صرف العبادة لغير الله تعالى. والرسل جاءت تأمر الناس - 00:06:39

وجوب صرف العبادة له وحده دون غيره سبحانه وتعالى وتوحيد الربوبية تقدم الكلام عليه وهو من يعرف توحيد الآية اي نعم افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير. ودليل هذا قوله ذكره الشيخ قال فإذا اردت الدليل على ان هؤلاء الذين - 00:07:05

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبّر الامر فسيقولون الله. هذا فيه ان المشركون يقررون - 00:07:28

بان الله هو الخالق وانه هو المالك وانه المدبّر. من اين نأخذ؟ ان ان المشركون يقررون بان الله هو الخالق ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. فهذا فيه الخلق - 00:07:48

والاقرار بان الله سبحانه وتعالى هو المحيي المميت وانه لا يحيي الا هو ولا يميت الا هو هذا من مستلزمات الاقرار بالي شيء من مستلزمات الاقرار بتوحيد الربوبية ولذلك بعض العلماء يقولون توحيد الربوبية هو ان تفرد هو ان تقر بانه لا خالق - 00:08:06

الله ولا مالك الا الله ولا مدبره الا الله وان الله هو المحي المميت الاحياء خلق ولا اشكال فيه اما الامامة كيف تكون خلقا اقول الاحياء خلق لا اشكال فيه. ما الدليل على اللي مات خلق - 00:08:26

عن ابي دليل هو اللي ما في اشكال ابني ما دخلت. من قال كل الزما تخاف ايه لكن ما الدليل حنا نبحث عن الدليل الحين سم يا اخي اللي وراه - 00:08:48

اذا الله عز وجل قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا الذي قال ان ان الموت خلق والله جل به. اذا هذا الدليل على ان الخلق ان الامامة والاحياء من الخلق والخلق من - 00:09:00

مستلزمات الاقرار بان الله جل ذكره هو الرب الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. اذا هذا دليل الخلق من هذه الاية دليل الملك في قوله لها عن من يملك السمع والابصار. دليل الرزق دليل التدبير. ومن يدبّر الامر فسيقول الله. والرزق هو داخل تحتها - 00:09:22

هذه الثلاثة امور ولو اضفته مستقلة لا بأس. اذا هذه الاية جمعت ما يجب اعتقاده في في ربوبية الله وتعالى ولذلك حفظها يجمع لك ما يجب اعتقاده في في ربوبية الله سبحانه وتعالى من انه هو الخالق وانه هو المالك وانه - 00:09:47

هو المدبّر والآيات في تقريرها هذا كثيرة منها ما ذكره الشيخ رحمة الله وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيفقولون لله قل افلا تذكرون قل من - 00:10:07

رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كتم تعلمون سيقولون لله قل فانها تسحرون - 00:10:19

من بيده ملکوت المراد بها الملکوت هي خزائن السماوات والارض الله عز وجل امر نبيه محمد ان يقول للمشركين من بيده خزائنه خزائن السماوات والارض فاقر المشركون بانها لله سبحانه وتعالى. فالله هو المالك والرازق هو المالك والخالق والمدبر سبحانه وتعالى. قال وغير ذلك من - 00:10:34

الآيات الدالة على ربوبية الله سبحانه وتعالى والدالة على ان المشركين كانوا يقرؤون باي انواع التوحيد كانوا بتوحيد الربوبية نقف على هذا وتبقى من الوقت للاسئلة - 00:10:57